﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾﴾ [الشُّعراء: 157 - 159]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قَبْلَها:

الظّالم لا يسُرُّه أبدًا مُعاينةُ أدلةِ ظُلمه وبراهينِ إدانته

بعد أنْ أُجيبت ثمود إلى ما طلبَتْه على سبيل التَّحدّي والتَّعجيز، من الإتيان بآيةٍ تكون دالَّةً على صدق نبيِّهم صالحٍ ﷺ - والأظهر أنّهم هم مَن عيَّنوها - أخرج اللّه لهم النّاقةَ من بين صخر الجبال وفق ما طلبوا، فدعاهم نبيُّهم لرؤيتها، وحذَّرهم من المِساس بها بما يَسوؤهم، لكنْ لكونهم لم يتوقَّعوا أنْ يُجابوا إلى ما طلبوه تعجيزًا، فقد أُسقِط في أيديهم، ولكونهم كانوا مُصرّين على الكفر، فإنَّ وجود هذه الآية أمامَهم كان يُزعجهم ويُذكِّرهم بجحودهم وانهزامهم أمامَ صالح ﷺ، فعملوا على التّخلُّص منها، وخيانةِ عهدهم معه ﷺ؛ فعقروها؛ فأنزل اللّه بأسَه الَّذي توعَّدوا به من قبل، فلمّا عاينوهُ ندموا، ولاتَ ساعةَ مَندَم، فأخذهم العذابُ ليكون في ذلك عبرةٌ لكلّ الظّالمين.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: أصلُ العَقْرِ: الجَرْحُ أوْ ما يُشبِهُ الجَرْحَ من الهَزْمِ في الشَّيْءِ[1]، والعَقْر عند العرَب كَسْفُ عرقوب البَعير، ثم جُعِل النَّحرُ عقرًا؛ لأنَّ العَقْر سببٌ لنَحْرِه، وناحِرُ البعير يعْقِره ثمَّ يَنحَرُهُ[2]، والعَقيرةُ السّاقُ المَقْطوعَةُ، يُقال: عَقَرتُ الفَرَسَ بالسَّيف: إذا ضَربتَ قوائمَهُ[3]، والعَقّارُ: الَّذي يَعْنُفُ بِالإبِلِ لا يَرْفُقُ بها في

(1) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللّغة: (عقر).
(2) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (عقر).
(3) الأزهريّ، تهذيب اللّغة، وابن منظور، لسان العرب: (عقر).

أَقتابِها فتُدْبِرَها، ومِنَ البابِ: العاقِرُ مِنَ النِّساءِ، وهي الَّتي لا تَحْمِل؛ وذلك أَنَّها كالمَعقورَةِ[1]، والمُراد بالعَقْرِ في الآية: ضَرْبُ النّاقةِ بالسَّيْفِ على عَراقيبِها لِتسْقُطَ إلى الأَرضِ جاثيةً، فيتمكَّنَ النّاحرُ مِنْ نَحْرِها[2].

2) ﴿نَٰدِمِينَ﴾: أصلُ (ندم) يدُلُّ على تَفَكُّر في شيءٍ قَدْ كانَ، يُقالُ: نَدِمَ عليهِ نَدَمًا ونَدامَةً[3]، والنَّدْمُ والنَّدامَةُ: التَّحَسُّر من تغيُّر رأيٍ في أمرٍ فائتٍ[4]، ونَدِمَ على الشَّيءِ، ونَدِمَ على ما فعل نَدَمًا ونَدامةً وتَنَدَّمَ: أَسِفَ[5]، وأصله من مُنادَمَةِ الحزن له[6]؛ وعليه فالنَّدَمُ في الآية مُرادٌ به: الأَسَفُ على فِعْلٍ صَدَرَ[7].

❁ المعنى الإجمالي:

بعد نزول الآيات ينقطع اعتبار العذر

لما طلب قوم لوط منه ﷺ آية جاءهم بما طلبوا، ونهاهم عن مسها بسوء، ولكنهم اعتدوا عليها فذبحوها، ثم ندموا على فعلهم عند معاينة العذاب، وأيقنوا أن العذاب نازل بهم، ولم ينفعهم الندم لأنَّ العذاب قد حل بهم سريعًا، فالله سبحانه المنيع بالنقمة لمن لم يعظم آيات الله تعالى، الرَّحيمُ لمن تاب ورجع[8].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى (الفاء) في قوله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾:

الدّلالة على سرعة المُخالَفة بالإقدامِ على عَقْرِ النّاقة

في الفاءِ الواردة في قوله: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ قولان؛ أوّلُهما وأَوْلاهما أنَّها عاطفةٌ، والمعطوف عليه محذوفٌ لظهوره، تقديره: فكذَّبوه

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عقر).
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 27/ 202.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ندم).
(4) الرّاغب، المُفردات: (ندم).
(5) ابن منظور، لسان العرب: (ندم).
(6) الرّاغب، المُفردات: (ندم).
(7) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 232.
(8) السمرقندي، بحر العلوم: 2/ 564، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 232، والزحيلي، التفسير المنير: 19/ 201.

﴿فَعَقَرُوهَا﴾[1]، والتَّعبير بالفاء على هذا يدلُّ على سُرعة مخالفتهم لنبيِّهم، بإقدامهم على عَقْر النّاقة مع تسبُّب العَقْر لها عن التَّكذيب، ويرى بعضهم أنَّ الجملة معطوفةٌ على جملة: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ﴾ فلا محلَّ لها من الإعراب[2]. ومعنى ذلك أنّه لم يطل صبرُهم عن عقرها، بعد أنْ قال لهم صالحٌ عليه السلام: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ﴾، وثانيهما: قيل: إنها استئنافيّةٌ، والجملة بعدَها مُستأنَفةٌ، لا محلَّ لها من الإعراب[3].

دلالةُ التَّعبيرِ بالعَقْرِ:

إطـلاقُ العَـقْرِ على النَّحرِ كنايةٌ

العَقْرُ كالجَرْحِ، يُقال: عَقَرْتُ الفرسَ؛ أيْ: كَسَعْتَ قوائمَه بالسَّيف، وفرس عَقير ومعقور[4]، والمُراد: الجَرْح البليغ الغائر، قال امرؤ القيس:

تقولُ وقد مالَ الغَبيطُ بنا معًا *** عقَرتَ بَعيري يا امرَأَ القيسِ فانزلِ

أيْ: جرحتَه باحتكاك الغَبيط في ظهره من ميله إلى جهةٍ، ويُطلق العَقر على: قطع عُضْوٍ الحيوان، ومنه قولهم: عقرَ حمارَ وحشٍ؛ أيْ: ضربَه بالرُّمح فقطعَ منه عضوًا، وكانوا يَعقِرون البعير المُراد نحرُه بقطع عضو منه حتّى لا يستطيع الهروبَ عندَ النَّحر؛ فلذلك أُطلِق العقرُ عن النَّحر على وجه الكناية في هذه الآية، ومنه قول امرئ القيس أيضًا:

ويومَ عَقَرتُ للعَذارَى مَطيَّتي[5]

دلالةُ إسنادِ الفعلِ إلى ضميرِ جماعتِهم في: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾:

الرِّضا بالفعلِ والـتّـدبـيرُ له مشاركةٌ للفاعلِ في فعلِهِ

أُسنِد العقرُ إلى ضمير جماعتهم، وإنْ كان الفاعل المباشِرُ أحدَهم وليس جميعَهم؛ لأنّهم كانوا راضينَ ومُشاركينَ في التَّدبير، وأنَّهم هم الَّذين انتخبوا أشقاهُم ليقومَ بهذه المهمَّة، وقد دلَّ على

(1) ابن جرير، جامع البيان: 15/ 372.
(2) الخطيب وآخران، التَّفصيل في إعراب التَّنزيل: 19/ 222.
(3) الخرّاط، المُجتَبَى من مُشكل إعراب القرآن: 3/ 850، وصافي، الجدول في إعراب القرآن: 19/ 112.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عقر).
(5) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8 - ب/ 225.

ذلك قولُه تعالى: ﴿فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩﴾ [القمر: 29] وقوله سبحانه: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۝١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢﴾ [الشَّمس: 11 - 12] أي: أشقى القبيلة، الَّذي انتُخِب لعَقر النّاقة، وقد بعثوه لأجل هذا، فالفعلُ ﴿ٱنۢبَعَثَ﴾ [الشمس: 12] مُطاوِعُ بعث؛ أيّ: بعثوه فطاوعهم وانبعث ولم يتردَّد، بل سارع إلى عقرها، فدلَّ هذا على أنَّه لم يُباشر عقرَها إلّا بموافقتهم وطلبهم ورضاهم، ولذا أسنِدَ العقر إليهم وإنْ كان الأشقى فاعلَ العَقْر المُباشِر.

معنى (الفاء) في قوله: ﴿فَأَصْبَحُواْ﴾:

الفاء للعطف، عطفتْ جملة: ﴿فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾ على جملة: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾، والفعل (أصبح) هنا فعلٌ تامٌّ[1]، و﴿نَٰدِمِينَ﴾ حالٌ من الفاعل بيانٌ لهيئتهم عند الصَّباح، فلا تحتاج إلى ما تحتاج إليه النّاقصةُ من الاسم والخبر، والتَّعبير بالفاء يدلُّ على التسبُّب والسُّرعة أيضًا؛ إذ بمُجرَّد العَقر لها صاروا نادمين.

العجلة والتسرّع يريد الخطايا

لطيفةُ تقييدِ النّدامةِ بالإصباحِ:

قيَّد ندمَهم بالإصباح في قوله: ﴿فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾؛ لأنَّ العذاب قد حلَّ بهم صباحًا، فلمّا عاينوه أبدَوا ندمهم، كما دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ۝٨٣﴾ [الحِجر: 83]، ووقوعُ العذاب صباحًا يَستدعي الرُّؤيةَ للعذاب النّازل بهم، فيكونُ مصحوبًا بهَوْل المُفاجأة، فيَتضاعفُ إيلامُه، كما قال سبحانه أيضًا عن هلاكِ قوم لوطٍ عليه السلام: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ۝٦٦﴾ [الحِجر: 66].

وقوعُ الهلاكِ صباحًا أنكى وأشدُّ إيلامًا

إشارةُ إسنادِ الفعلِ إلى ضمير الجمع في: ﴿فَأَصْبَحُواْ﴾:

أُسنِد الفعل إلى ضمير الجماعة في: ﴿فَأَصْبَحُواْ﴾ للدَّلالة على أنَّ ما حلَّ بهم كان هلاكَ استئصال، لم يَستثنِ منهم أحدًا، فكلُّهم

المعاينةُ الجماعيّةُ للعذاب نتيجةُ الاتفاق الجماعيّ على العصيان

(1) الخطيب وآخران، التَّفصيل في إعراب التَّنزيل: 19/ 222.

استيقظوا على هول المفاجأة، وكلُّهم عاينوا العذاب وأيقنوا أنَّهم هالكون، وكلّهم ندِموا على ما فرَط منهم؛ لأنَّهم لم يملِكوا في هذا الوقت سواه، لكنَّه النَّدم في الوقت الَّذي لا يصلح فيه النَّدم؛ لأنَّ النَّدم وما يَتْبعه من توبة، لا يُجدي نفْعًا عند معاينة العذاب، كما قال سبحانه عن توبة فرعونَ حين عاينَ الغرق: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١﴾ [يونس: 90 - 91].

نكتةُ التَّعبيرِ باسمِ الفاعلِ: ﴿نَٰدِمِينَ﴾:

الـدّلالـةُ على صـدقـهـم في إعلان النَّدم

عبَّر عن ندمهم باسم الفاعل وليس بالفعل (ندِموا) فلم يقل: (فأصبحوا وقد ندِموا) للإشعار بأنَّهم في هذا الوقت كانوا أصدقَ ما يكونون مع أنفسهم، وأنَّ إعلانَهم النَّدم كان حقيقةً راسخةً في قلوبهم، وما ضرّهم في عدم قبوله منهم إلّا تأخيرُهم إيّاه إلى الوقت الَّذي لا يُتقبّلُ فيه توبةٌ ولا ندمٌ، كما أفاد الحالُ ﴿نَٰدِمِينَ﴾ بيانَ هيئتهم عندما أصبحوا، فلم يكن النَّدمُ عند العَقر وإلا غُفر لهم، بل اعتراهم النَّدم في حالةِ رؤية العذاب صباحًا، ومن ثمَّ لم ينفعْهم ندمُ الخوفِ على أنفسهم.

توجيهُ سببِ مُعاقبتِهم مع ندمهم:

ندمُ التَّوبةِ وندمُ الخوفِ

قال الرّازيّ في توجيهِ مُعاقبتهم مع أنّهم ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾: "فإنْ قيلَ لِمَ أخذهم العذاب وقد ندِموا؟ فجوابه من وجهيْن؛ **الأوّل:** أنّه لم يكن ندمُهم ندمَ التّائبين؛ بل ندمُ الخائفين من العذاب العاجل، **والثّاني:** أنّ النَّدم وإن كان ندمَ التّائبين، ولكن كان ذلك في غير وقت التَّوبة، بل عند مُعايَنةِ العذاب، وقال تعالى: ﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ﴾ [النساء: 18]"[1].

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 24/ 525.

معنى (الفاء) في قوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾:

(الفاء) عاطفةٌ، عطفَتْ جملة: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ على جملة: ﴿فَأَصْبَحُواْ نَٰدِمِينَ﴾ وإيثارُها في العطف لدلالتها على التَّرتيب والتَّعقيب والفوريّة؛ أيْ: لم يُمهلهم العذابُ فأخذهم أخذًا سريعًا، فقد أمهلهم اللّه من قبلُ فما زادَهم إلّا جحودًا.

سرعةُ إهلاكِهم بعد أنْ غرَّهم إمهالُ الله لهم أيّامًا

بلاغة الاستعارة في قوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾:

أصلُ الأخذ تناولُ شيءٍ باليد[1]، لكنّه يخرجُ كثيرًا عن هذا الأصل إلى معانٍ مَجازيَّة يدلُّ عليها السّياق، ومنها ما وقع هنا، حيث استعمل لفظ (أخذهم) مُرادًا به إيقاع العذاب، على سبيل الاستعارة التصريحيَّة التَّبَعيَّة، فدلَّ التَّعبير بقوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ على أنَّ العذاب قد أخذهم فجأةً وقتَ الصَّباح أخذًا سهلًا سريعًا، تشبيهًا له بمَن يتناول بيده شيئًا سهْلَ الأخذ، ومع كونه كذلك فهو أخذ شديدٌ؛ كما قال تعالى مُصوِّرًا أخذَه للظّالمين: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود: 102].

فـي التَّعبير بالأخذ استعارةٌ تصريحيّةٌ تَبعيّة

دلالةُ إسنادِ الأخذِ إلى العذاب:

إسنادُ الأخذِ إلى العذاب في قوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ إسنادٌ مَجازيٌّ؛ أيْ: مجاز عقليٌّ، وهو أحد احتمالات ثلاثة للمجاز في هذه الجملة؛ **الأول:** المجاز العقليّ، بأن أُسنِد الأخذُ إلى العذاب، مع أن الآخِذ لهم في الحقيقة هو اللّه تعالى، وما العذاب إلّا وسيلةٌ من وسائل انتقامه، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود: 102]، وقال سبحانه: ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾ [القمر: 42]، **والثّاني:** الاستعارة التَّصريحيَّة التبعيَّة في: ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾، حيث استُعير لفظ (أخذهم) مُرادًا به إيقاعُ العذاب، على سبيل الاستعارة التَّصريحيَّة التَّبَعيَّة،

فـي المجاز تجسيدٌ للمَعنى وتشخيصٌ له

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 8ب/ 227.

والثّالث: الاستعارة المَكنيَّة في كلمة ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾، وذلك بأنْ وقع تشبيهُ العذاب بعاقل يملكُ بإرادته أنْ يوقِع الهلاك بالمُراد إهلاكُهم، ثمَّ حذف المشبَّه به، ودلَّل عليه بشيء من لوازمه، وهو الفعل (أخذهم)؛ لأنَّ أصل معنى الأخذ التَّناول باليد، وهذا لايكون إلّا من العاقل.

معنى التعريف بـ(أل) في كلمة ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾:

(أل) في ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ للعهد، والمعهود هو العذاب[1] الَّذي توعَّدوا به في قوله سبحانه: ﴿فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشُّعراء: 156] وهو العذاب الَّذي استأصل كلَّ الكافرين، وهي الصّاعقة، ولم ينجُ منها إلّا المؤمنون وهم قليلٌ، كما حكى القرآن ذلك في قوله سبحانه: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ١٨﴾ [فُصِّلت: 17 - 18].

دلالة التَّعبير بلفظ ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾:

لفظ العذاب أعَمُّ من العقاب باعتبارٍ وأخَصُّ باعتبار آخَرَ

أوثِر التَّعبير بـ ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ دون قرينه الدّلاليِّ وهو لفظ (عقاب)؛ لأنّ ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ هو اللّفظ الأوسعُ معنًى، فيشملُ ما دلَّ عليه العقاب وزيادةً، وذلك أنَّ أهل اللّغة قائلون في الفرق بين العقاب والعذاب بأنّ العقاب يُنبِىء عَن اسْتِحْقاق، وسمّي بذلك لِأَن الفاعِل يسْتَحقّهُ عَقيبَ فِعلِه، أمّا العذاب فيجوز أَن يكون مُسْتَحقّا وغيرَ مُستحَقٍّ[2]، ومعنى هذا أنَّ بين العقاب والعذاب - من حيث اللّغة - عمومًا وخصوصًا مُطلَقًا، فكلُّ عقاب عذابٌ، وليس كلُّ عذاب عقابًا.

العقاب قد يتحمّله المعاقَبُ بخلاف العذاب الَّذي يفوق الاحتمال

العقاب قد يكون سهلًا يتحمّله المعاقَبُ نوعَ تحمُّل، بخلاف العذاب الَّذي يدلُّ على الشَّديد من العقوبة، وبهذا الاعتبار يكون العذاب أخصَّ من العقاب، أمّا عن عذاب الله في الآخرة، فلا فرقَ

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 3/ 329.
(2) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 239.

بينه وبين العقاب؛ لأنَّ الله تعالى لا يُعَذِّب إلّا عن استحقاق، ولعلَّ إيثارَ لفظ ﴿ٱلْعَذَابُ﴾ هنا مناسبٌ للاستئصال؛ لأنَّه يشمل المستحِقَّ للعذاب كالمباشِر لعَقر النّاقة ومن معه وغيرَ المباشِر له.

نكتةُ الفصل في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾:

الاستئنافُ تسليةٌ للنَّبيِّ ﷺ وتهديدٌ لمُشركي العرب

قوله سبحانه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ جملةٌ مستأنَفةٌ استئنافًا ابتدائيًّا فُصِلتْ عمّا قبلها، وهدفُه الإرشادُ إلى موطِن العِبرة في إهلاكِهم، ليَفيدَ منه كلُّ مَن يصلحُ للاعتبار، وفي ذلك تسليةٌ للنَّبيِّ ﷺ بما تحقَّق من نصر النَّبيّ صالح عليه السلام على قومه الكافرين، وتهديدٌ لمشركي العرب بما جرى سابقًا لقوم ثمودَ.

دلالة ﴿فِي﴾ الجارة:

الظّرفيّة دالّةٌ على التّمكُّن والكفايةِ

﴿فِي﴾ في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ للظَّرفيَّة المَجازيَّة، والتَّعبير بها مفيد للتمكُّن والكفاية والشّمول؛ أيْ: فيما وقع لهم من عذابٍ ما يَكفي للاعتبار والاتِّعاظ لكلِّ كافر بالله، متمرِّد على رسلِ الله عليهم السلام.

نكتةُ التَّعبير بإشارة البعيد:

التَّبعيدُ للمُشارِ إليه تعظيمٌ وتفخيم

الإشارة بـ ﴿ذَٰلِكَ﴾ للإيذان ببُعد منزلةِ هذا العذاب؛ تعظيمًا لشأنه وتفخيمًا له لغرابة ما حلَّ بهم من عذاب الاستئصال، فالإشارة في ﴿ذَٰلِكَ﴾ إلى العذاب في قوله سبحانه: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾، وهي الصّاعقة الَّتي أهلكَتْهم واستأصَلَتْهم.

نكتةُ الجمعِ بين المؤكِّداتِ:

توالي المؤكِّداتِ لتنزيلِ غيرِ المُنكِر منزلةَ المنكِر

نلحظُ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ اجتماعَ أربعِ مؤكِّدات، وهي ﴿إِنَّ﴾ المؤكِّدة الَّتي تفيد تحقيقَ ثبوتِ الخبر للمبتدأ وتقريرَه، و(اللّامُ المزحلَقة) الَّتي أصلها لامُ الابتداء وزُحلقت كراهةَ اجتماع مؤكِّدَين أوّلَ الكلام، و(تقديمُ الخبر) الظَّرفيِّ على اسم إنَّ، و(اسميَّةُ الجملة)، وما كلُّ هذه المؤكِّدات المتوالية إلّا لمواجَهةِ الإنكار من المُخاطَبين زمنَ النُّزول، مع أنَّ العرب كانوا يعرفون بما جرى

لقوم ثمودَ من عذاب، لكنَّ النَّظمَ الكريمَ نزَّل غيرَ المُنكِر منزلةَ المُنكِر؛ لأنَّهم لا يفعلون ما يجبُ عليهم فعلُه من الإيمان بالنَّبيِّ محمَّد ﷺ.

نكتة التَّعبير بـ ﴿لَآيَةً﴾:

التَّعبير بـ(الآية) أخصُّ من التَّعبير بـ(الدَّليل)

عبَّر بـ ﴿لَآيَةً﴾ دون (دليل)؛ لأنَّ التَّعبير بالآية أخصُّ منه، إذ الدَّليل قد يكون يقينيًّا وظنّيًّا وظاهرًا وخفيًّا، في حين أنَّ الآية تكون ظاهرة واضحة قطعيَّة الدّلالة على معناها، وكلُّ هذه الدّلالات والمعاني متوفِّرة في عذاب الاستئصال الَّذي حلَّ بثمودَ قومِ صالحٍ عليه السلام.

دلالةُ التنكيرِ في قوله: ﴿لَآيَةً﴾:

التّنكيرُ بين التّعظيمِ والتّنويعِ

نكَّر كلمة ﴿لَآيَةً﴾ تفخيمًا لأمرِها وتهويلًا لشأنها، وأنَّها وحدَها لعِظَم ما فيها كافيةٌ في ردع الكفّار عن كفرهم، ويحتملُ أنَّ التَّنوين فيها للتَّنويع؛ أيْ إنَّها آيةٌ وعلامةٌ من نوعٍ خاصٍّ لم يرَوْهُ مُسبقًا ولم يطَّلعوا عليه في سابقِ أيّامِهم.

معنى الوصل في: ﴿وَمَا كَانَ﴾:

البقاء على الكفر مع رؤية الآيات سِمةُ الأقوام السّابقين

(الواو) عاطفةٌ لجملةِ: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ على جملة: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾، وفي هذا العطف بيانٌ لموقف أكثرِ الناس من رؤية الآيات البيّنات؛ فإنَّهم بدلًا من الإيمان والنّدم والرُّجوع إلى الله يَمضون على كفرِهم ويَستمرّون في ضلالهم، وعطفُ المنفيِّ على المثبَت يفيدُ حالتين متناقضتين، هما وجود الآيات المثبَتة ووجود النّاس المنكِرة، فيكون هنالك تصويرٌ عميق لمَدَيات الضَّلال وأبعاده، وقيل: هي واو الحال[1]. فتفيد التَّقييدَ والتَّخصيص للجملة السّابقة عليها، مع بيان قسوة قلوبهم المُزامنة لنزول العذاب وبقائِهم على الكفر.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 102، والخطيب وآخران، التَّفصيل في إعراب التَّنزيل: 19/ 108.

دلالة (ما) في قوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ﴾:

النَّـفـيُ المـقـتـرِنُ بـالـمـاضي دلـيـلُ الرّسوخِ والثَّبات

(ما) في قوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم﴾ نافيةٌ، نفَتِ الإيمان عن أكثرهم، وأُقحِمت ﴿كَانَ﴾ بعدها للتَّأكيد كما هو رأيُ سيبويه والمُحقِّقين، لتفيدَ عراقةَ ورسوخَ عدمِ الإيمان لأكثرهم، حتّى إنّ قلوبهم لا تستشعر عِظَمَ الآيات وشدّة المنبِّهات وتوالي العلامات.

دلالةُ التَّعبيرِ بالكثرةِ:

القـلّـةُ المـؤمـنـةُ مـنـتـصِـرةٌ على الكثرةِ المُنحرفةِ

نفى الإيمانَ عن أكثرهم في قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم﴾ إنصافًا واحتراسًا، وفيه تنبيهٌ على أنَّ قليلًا منهم كانوا مؤمنين بصالح عليه السلام، وفي التَّعبير بالكثرة تطمينٌ للقلّة المؤمنة بالنَّبيِّ ﷺ بأنَّهم النّاجون والمنتصِرون على الكثرة المنحرفة والضّالَّة، وعبَّر بصيغة (أفعل) في ﴿أَكۡثَرُهُم﴾ تمييزًا لغير المؤمنين عن المؤمنين ببيان أنّهم الأكثر عددًا والأكثر خسرانًا.

نكتةُ إضافةِ الكثرةِ إلى ضميرِ (هم):

التفوُّقُ العدديُّ لأهـلِ الـكـفـرِ ناجـمٌ عـن غلبة سُلطانِ الهوى والغفلة

الضَّمير في قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم﴾ عائدٌ إلى المُخبَر عنهم وهم قومُ ثمود، وفي إضافة الأكثر إلى ضمير (هم)، تسجيلٌ على أكثرهم بالكفر[1]. وهذا دأبُ أهلِ الكفر في كلِّ زمان، أنَّهم أكثرُ عددًا لغلَبة سُلطان الهوى والغفلة على عقولِهم وأفئدتهم، كما قال سبحانه: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٨٢ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٣﴾ [النحل: 82 - 83].

دلالة التَّعبير بالإيمان:

توبيخُهم على عـدم الإيـمـان وإيثارِهم الكُفرَ عليه

عبَّر عن أكثرهم بنفي الإيمان، دون أنْ يُعبِّر بإثبات الكفر لهم، فلم يقل: (وكان أكثرهم كافرين) إبرازًا لصفة الإيمان، وتقبيحًا لحالِهم أنّهم لم يكونوا مؤمنين، وتوبيخًا لهم على ذلك، وأيضًا مدحًا

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 142.

للقلّة منهم الَّذين آمنوا، فصفتُهم هي الأجدر بالذِّكر والإبرازِ، كما أنَّ المُناسبَ لذِكر الآية الَّتي هي مدعاةٌ للإيمان أنْ يُنفَى الإيمان معَ وجودها دونَ إثبات الكفر لأكثرهم بها.

نكتةُ التَّعبيرِ بصيغةِ اسم الفاعل:

نـفـي حـدوثِ الإيـمـانِ واستـمـرارُه مع رؤية الآيات

عبّر بصيغة اسم الفاعل في ﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾ حين نفى عن أكثرهم أن يكونوا كذلك، تنبيهًا على أنّ عِظَم الآيات وتوالي البيِّنات ووضوحَ البراهين لم تجعلْهم يُحدِثون الإيمانَ في قلوبهم، ويُحدِّثون نفوسهم به أدنى حديث، أوْ حتّى إنّهم لم يُتعبوا عقولَهم بوظيفة الإيمان وأهمّيّته في حياتهم، بل استمرّوا على حالة الكفر وثبَتوا على الضّلال والانحراف.

معنى (الواو) بين العطف والحال:

(الواو) في قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ﴾ هي واو الحال؛ أيْ: والحال[1] والشَّأن أنَّ ﴿رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ﴾ أو هي العاطفة بأنْ عَطفت هذه الجملة على سابقتها[2]. وسواءٌ كانت للحال أو للعطف فإنّ الجملة أفادت عِزَّة الله تعالى وقوَّتَه، فلا يضرُّه كفرُ الكافرين ولا ينفعه إيمانُ المؤمنين، وأنَّه رحيمٌ بعباده المؤمنين يعاملهم برحمته وينجّيهم من عدوِّهم.

دلالةُ المؤكِّداتِ في الآية:

تـوالي المـؤكِّـداتِ تـصـويـرٌ لكمال الصِّفات

في جملة ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ توالت عدّة مؤكّدات لتقرير ما تضمنه وصفُه سبحانه بالعزَّة والرَّحمة، وهي: تصديرُ الجملة بـ (إنَّ) التَّوكيديّة، واسميَّةُ الجملة، وإدخالُ اللّام على الخبر، وإيرادُ ضمير الفصل، ثُمّ خَتْمُ الجملة بالوصفين الجليلين ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ مُعرَّفَين بالألف واللّام، فهذه كلُّها مؤكِّدات سيقت

(1) البقاعيّ، نَظْم الدُّرر: 14/ 11.
(2) الخطيب وآخران، التَّفصيل في إعراب التَّنزيل: 19/ 109.

في الجملة لتأكيد أنَّه سبحانه القادرُ على إهلاك من شاءَ وتقريرِه، وأنَّه إنْ أخَّر إهلاك الظّالمين فلمَحْض رحمتِه بهم بإمهالِهم، لعلَّهم يعودون فيُؤمنون ويَشكرون.

دلالةُ إيرادِ المُسنَد إليه مُضافًا بعنوان الرّبوبيَّة:

تشريفُ النَّبيِّ ﷺ بالرِّعاية والعناية الإلهيَّة

أوردَ المُسنَد إليه مضافًا بوصف الرُّبوبيَّة في قوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ﴾، تنبيهًا إلى أنَّ إنعامه سبحانه ورحمتَه بعباده قد سبق نِقمتَه عليهم، وأنَّ عفوَه سابقُ عقوبتِه، "وفي التعرُّض لوصف الرُّبوبيَّة مع الإضافة إلى ضميره ﷺ من تشريفه والعِدَة الخفيَّة بالانتقام من الكفرة ما لا يخفى"[1]، كما أفادت الإضافة أنّ الله تعالى يتولَّى نبيّه محمَّدًا ﷺ بالرِّعاية والعِناية، ويُبلّغه مقاصده وأهدافه؛ لأنَّه ربُّه ومالكُه وسيِّدُه.

معنى (اللّام) في قوله: ﴿لَهُوَ﴾:

(اللّام) في قوله: ﴿لَهُوَ﴾ هي اللّام المُزحلَقة، كاللّام في قوله سبحانه: ﴿لَآيَةً﴾ وهي تفيد التَّأكيد.

دلالة وقوع الخبر بعد ضَّمير الفصل:

الضَّمير (هو) إمّا أن يكون ضمير الفصل، ولا محلَّ له من الإعراب[2]، وفائدته حالَئذٍ الدّلالة على القَصْر والحَصْر، كما حقّق ضميرُ الفصل تمييزَ الخبر عن احتمال النَّعتيَّة به، ومن ثَمَّ سُمّي فصلًا؛ أيْ: بينَ النَّعت والخبر، ويجوز أن يكون في محلّ رفع مبتدأ، وما بعده خبرُه، والجملة بأكملها حينئذٍ خبرٌ للمبتدأ ﴿رَبَّكَ﴾.

دلالةُ القصرِ في الجملة:

لله تعالى الكمالُ المُطلقُ في ذاتِه وصفاتِه وأفعالِه

في قوله تعالى: ﴿لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ قَصْرٌ للصِّفة على الموصوف، فلا أحدَ يجمعُ بين صفتي العزّة والرّحمة بكاملِ القدرة

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 6/ 235.
(2) الخطيب وآخران، التَّفصيل في إعراب التَّنزيل: 19/ 109.

المطلقة عليهما والتمكُّن المطلقِ فيهما إلّا الله تعالى، فهو سبحانَه عزيزٌ في رحمته، رحيمٌ في عزّته، وسائرُ مَن يكون فيه شيءٌ من هاتَين الصِّفتين، فإنَّه من العسير عليه أن يجمعَ بينهما، بل يغلبُ عليه إحداهما، وبقدرٍ يناسبُه كمخلوق، أمّا الله تعالى فله الكمالُ المطلقُ في ذاته وصفاته وأفعاله.

دلالةُ التعريفِ في قوله: ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾:

في تعريف قوله: ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ أيضًا دلالةٌ على القَصر بتعريف كلٍّ من المُسنَد إليه والمُسنَد، فيفيد ثبوتَ الكمال المطلق لله في صفاته كلِّها، ومنها هاتان الصِّفتان الجليلتانِ اللَّتان اقتَصر عليهما لدلالة السّياق.

وجهُ مناسبةِ العزّةِ للرّحمةِ:

الجمع بين هاتيْن الصّفتيْن لدفع توهُّم وجود التّناقض بينهما

جمع سبحانه بين هاتين الصِّفتين لما قد يُتوهّم أنَّ بينهما تضادًّا، وأنَّ العزّة تُنافي الرّحمة، والرّحمة كذلك تُنافيها، فكشف الله تعالى بذكرهما معًا أنَّ عزَّته سبحانه لا تُنتِجُ القسوة الظّالمة، فهي العزّةُ العادلة، بل العزّة الرَّحيمة؛ لأنَّه سبحانه غنيٌّ عن الظُّلم، لكنَّها في نفس الأمر عزّةٌ تُثبِّت مظاهر الهيبة والجلال الإلهيِّ في النُّفوس، وكذلك رحمته وعطفه وشفقته بخلقه لا تعني بحالٍ التهاونَ والمساواة بين المؤمنين وغيرهم، والمصلحينَ والمفسدين، بل هي الرّحمة العزيزة العادلة، بل المتفضِّلة حسْبما تقتضي حكمتُه سبحانه، وبذلك يظهر أنّ سرَّ التناسُب في الجمع بين الصّفتين هو دفع توهُّم وجود التناقض بينهما، بحيث يُتوهَّم تنافي اجتماعهما في موصوف واحد، ومعروفٌ أنَّ صفاتِه سبحانه تجمع بين مظاهر الجلال ومظاهر الجمال، وفي كُلٍّ بلغ الكمالَ الَّذي يليق بذاته المقدَّسة.

نكتةُ التقديمِ بينَ الوصفَين:

قدَّم النظم المُعجِز صفةَ ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾ على صفة ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾؛ لأنَّه لو

لم يُقدِّمه لكان ربّما قيل توهُّمًا: إنّه رحِمهم لعجزه عن عقوبتهم، فأزال هذا الوهم بذكر العزيز وهو الغالب القاهر، ومع ذلك فإنّه رحيم بعباده، وأيضًا فإنّه لما كان السّياق موضع بيان القدرة، كان من الأنسب تقديمُ صفة العزّة على صفة الرَّحمة؛ فالرّحمة إذا كانت عن قدرة، كانت أعظمَ وقعًا وأنفَذَ أثرًا، والمعنى أنه عزَّ في نقمته من الكفّار، ورحِم مؤمني كلِّ أمَّة[1]. كما أنّ السّياق ورد في مقام العذاب للكافرين والنَّجاة للمؤمنين، وكان العذاب سابقًا ومتقدِّمًا، فقدّم صفة العزَّة والقوَّة على صفة الرَّحمة، تناسبًا مع نزول العذاب بالكافرين وتنجية المؤمنين منه.

الأنسبُ بالمَقامِ تقديمُ صفةِ (العزيز) على صفة (الرَّحيم)

براعة خَتمِ الآية والقصّة بصيغتَي فعيل:

قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ تذييلٌ لهذا الخبر: بوصف الله بالعِزّة، أيْ تمامِ القدرة، فتعلمون أنّه لو شاء لعجَّل لهم العقاب، وبوصف الرّحمة؛ إيماءً إلى أنَّ في إمهالهم رحمةً بهم لعلَّهم يشكرون، كما قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ﴾ [الكهف: 58][2] وفي الجمع بينهما ما يدلُّ على مناسبة هاتين الصّفتين الجليلتين مع عدم تعجيل العقوبة لهم وإمهالِ الكافرين على كفرهم.

مناسبةُ الصّفتينِ الجليلتينِ لانتفاء تعجيل العقوبة وإمهال الكافرين

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأخذ والتّناول:

الأخذُ مصدرُ أخذْتُ بيدي، ويُستعار فيُقال: أخذه بلسانه إذا تكلَّم فيه بمكروه، وجاء بمعنى العذاب في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ﴾ [هود: 102]، وأصله في العربيَّة: الجمع، ومنه قيل للغدير: وخذ وإخذٌ[3]. والتَّناول يقتضي أخذَ شيءٍ يُستعمَل في أمرٍ من الأمور، وهو

الأخذُ أعمُّ من التَّناول مُطلقًا

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 8/ 142، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 24/ 492.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 19/ 102.
(3) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 138.

كالأخذ يُستعملُ مع الإنسان فيقال: تناول زيدٌ كذا، وأخذ زيد كذا، ولا يُستعمل التَّناول مع الله تعالى وإنما يُستعملُ الأخذ، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾ [الأحزاب: 7] فلم يَقُلْ: تناوَلْنا.

وقيل أيضًا: التَّناولُ أخذُ القليل المقصودِ إليه، ولهذا لا يقال: تناولتُ كذا من غير قصدٍ إليه، بخلاف الأخذ، فإنه يقال: أخذتُه من غير قصد[1]، وقيل: الفرق بين الأخذ والتَّناول أيضًا؛ أنّ التَّناول أخذ الشيء للنَّفْس خاصّةً، والأخذ لنفسه ولغيره فهو أعمُّ، ويجوز أن يُقال التَّناول يقتضي تسليم شيءٍ، بخلاف الأخذ[2].

الكثرة والغَلَبَة:

الكثرةُ تكونُ في الكَمّيَّة والعدد، والغلبةُ تكون في المعاني الذّاتيَّة كالقُدرة والعلم

(كثر) أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على خِلافِ القِلَّةِ، مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ الكَثيرُ[3]، وتُطلق الكثرة باعتبار الكَمّيّة المنفصلة كالأعداد، قال تعالى: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا﴾ [المائدة: 64] وقال: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [المؤمنون: 70] فالكثرة تعني الزّيادة العدديَّة الكَمّيَّة[4]، وأمّا الغلَبة فإنَّها تكون في الكيفيّات والصِّفات المعنويَّة كالقدرة والعلم، يقال: قاتله فغلبَه وصرَعه، وذلك لفضلٍ في صفة القدرة، وتقول: حاجَّه فغلبَه، ولاعبَه الشِّطْرَنج فغلبه بفضل علْمه وفطنتِه وذكائه[5]. وبذلك يُعرف أنَّ الكثرة إنَّما تكون في الكمّيَّة والعدد والمقدار، والغلَبة تكون في الكيفيّات الذّاتيَّة من القدرة والعِلم والفطنة والعقل، ونحو ذلك.

(1) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 139.
(2) مجلّة المقتبس، العدد: (64) كتاب في الفروق، تضمنه هذا العدد: (64)، وهو عبارة عن تعليقات على الفروق اللّغويّة للعسكريّ.
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (كثر).
(4) الرّاغب، المُفردات: (كثر)، والعسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 252.
(5) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 105.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والثلاثون،
سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والثلاثون، سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 39 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-84-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 39 : المجلد التاسع والثلاثون، سورة الشُّعَراء من الآية 96 إلى سورة النَّمْلِ الآية 25.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-84-6
*
إذن طباعة رقم:MC-03-01-8468153 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»